

المؤتمر الدولي للأركان في دورته الثانية

البحث العلمي رافعة لتنمية مجال شجر الأركان

محمد التفراتي

الأركان بالشراسة مع وزارة الفلاحة والصيد البحري، و المندوبية السامية للمياه والغابات والمعهد الوطني للبحوث الزراعية مؤتمر دوليا في طيبة الثانية حول شجرة الأركان باكاير أيام 09 و 10 أديجنبر 2013، مكن من تقاسم المعارف العلمية والتقنية بين الباحثين المغاربة والأجانب، والمسؤولين الغابويين، والفاعلين الإقتصاديين والهيئات المهتمة بالتنمية، وثانيا الإطارات الخاص بسلسلة الأركان على أسس علمية متينة.

وفي نفس السياق أفسد الدكتور إبراهيم الحافدي مدير عام الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجرة الأركان، خصوصا توجيهات واستراتيجية الوكالة ومجال تنفيذها أن الاستراتيجية المعتمدة تروم بالأساس تنمية مناطق الواحات وشجر الأركان وفق خمس مبادئ توجيهية تشتمل تحقيق تنمية مستدامة للمواطن حياة ملائمة وتحسين مستدام لمداخل الساكنة المحلية مع تهيئة مستدام للتراث بنوعيته الطبيعي والثقافي ثم تحقيق تنمية استباقية ومنهجية تساهم في الإشعاع المحلي وفق مجموع الإستراتيجيات القطاعية والجمالية المعتمدة.

وترتكز هذه الإستراتيجية بخصيص الحافدي، على ثلاث مبادئ للتنمية تتجلى في مجالات ذات جاذبية وتنافسية ومحمية حيث تم ترجمة هذه المبادئ إلى مجموعة من المشاريع والبرامج القابلة للإنجاز. وقد بلغ تقديرات مجموع الاستثمار 93مليار درهم على مدى 08 سنوات. وذلك لتحقيق أهداف إستراتيجية طموحة في أفق 2020 من خلال مضاعفة الناتج الداخلي الخام والمردود الفردي في مناطق التدخل بمعامل 2.5 وخلق 160 000 منصب شغل جديد ثم مضاهاة

أضحت شجرة الأركان ميزة ترصع جبين المجال الطبيعي والغابوي بالمغرب. باتت محط عناية شديدة من قبل العديد من المسؤولين والفعايليات من مختلف المشارب المتدخل في القطاع. أجريت حولها بحوث ودراسات بغية الحفاظ على هذا المخزون الثرائي والطبيعي الفريد.

نظم، في أديجنبر 2011، باكاير مؤتمرا دوليا حول هذه شجرة المباركة، الأركان، تحت شعار الإنجازات وأفاق البحث حول شجرة أركان. مكن مجموعة من الخبراء والباحثين من تبادل الخبرات العلمية والتقنية وأهلت نتاجه من فتح آفاق وأعادة تروم تطوير سلسلة الأركان على أسس علمية دقيقة من عمليات التسويق والبحث والتطوير ثم إنتاج التحول من نمط الإنتاج التقليدي إلى نمط إنتاج عصري. ينشأ ابتكار مخطط تنمية مستدامة لجبال الأركان ووضعه موضع التنفيذ ميدانيا.

من هنا تم العزم على عقد جمع حشد علمي ثاني حول شجرة الأركان ليستأخر البحث المستجدات العلمية حول جوانبها البيولوجية، ومطالباتها البيوجغرافية وبحثها السوسيوثقافية وفصلاتها المتعددة. وكذا الأبحاث المرتبطة بالطبيعة الجينية المتغيرة لشجرة الأركان، والتميز المورفولوجي والفسيولوجي لغاباتها، فضلا عن تقييم النوع الجيني على قاعدة المؤشرات الجينية، والإنبات وإنتاج الشتلات والزراعة في المحميات، وتحمل الضغط غير الحيوي، وتدجين شجرة الأركان، وتحسين زيتنها، والتأثيرات السوسيو-اقتصادية والتنمية المستدامة. وعليه نظمت الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجرة



المؤشرات الدولية فيما يخص الخدمات الأساسية (الماء والكهرباء) وعرض الخدمات الصحية والتعليم. وعن الجانب تنفيذ كل ذلك أضاف الحافدي أن الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجرة الأركان ستقوم ببلورة و المصادقة على الاتفاقيات مع القطاعات المعنية والجماعات المحلية والشركاء المعنيين مع الحرص على تتبع تفعيلها والعمل على تأمين الإنجاز الفعلي لجل المشاريع من طرف الشركاء وأجراء بعض المشاريع المحلية كإنشاء مجموع ذات النفع الإقتصادي ثم المساهمة في تمويل بعض المشاريع. وستتولى الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان بوضع الإطارات التعاقدية اللازمة لتفعيل هذه الإستراتيجية وذلك على ثلاث مستويات ووفق مقاربة منهجية تهم مستوى أولى للتعاقد على شكل إتفاقيات إطار مع الحكومة

تحدد الأهداف ومبادئ تفعيل الإستراتيجية. أما مستوى ثاني الإستراتيجية فمفع الزارات المعنية وذلك بهدف المقابلة على تقاضيل البرامج القطاعية. في حين يهدف المستوى الثالث للتعاقد مع الجهات والإقاليم إلى تحديد المتطلبات على الصعيد المحلي ودمجها لضمان نسبة عالية من التكامل.

كما تم تحديد مناطق خاصة بالأبحاث والدراسات في هذا الجانب. إذ لا يمكن أن تنصور أي تطور للبحث العلمي دون المرور بمرحلة تجميع واستغلال الأبحاث المنجزة آنفا. لذا فستقوم الوكالة على إنجاز دراسة تروم تجميع الأبحاث المتعلقة بسلسلة الأركان ومجالها الحيوي على الصعيد الوطني والدولي. على أساس أن تكون هذه الأبحاث قاعدية أساسية لرسملة المعرفة والدفع بعجلة البحث العلمي للأمام.

بالإضافة إلى ذلك فمشروع إحداهن المركز الوطني للأركان يأتي في نفس السياق. إذ سيتمكن

هذا المركز من التنسيق بين جميع الفاعلين والعمل على توحيد نتائج البحث العلمي في هذا المجال. مع السهر على ملائمة صيغتها حتى يتم استغلالها بشكل أنجع. لأن هدفنا الرئيسي هو إيصال هذه المعلومة للمهنيين. وفي هذا الإطار سيتم التنسيق مع عديد من الشركاء كما مكتب الوطني للإستشارة الفلاحية من أجل توحيد الرؤى وتكثيف الجهود. ومن جهته أوضح عبد الرحمان أيت الحاج رئيس قسم تنمية البحث العلمي أن الوكالة تسهر على تنظيم المؤتمر الدولي للأركان مرة كل سنتين بهدف تقاسم نتائج البحث العلمي بين جميع الفاعلين المعنيين. وبفضل نتائج البحث العلمي حول سلسلة الأركان تم تحصيل مجموعة من المكتسبات والتي مكنت من تطوير السلسلة و تثمينها. إذ وصلت الأبحاث إلى الفضائل العلاجية للأركان وكذا الدور البيولوجي المهم الذي يلعبه الأركان للحد من آثار التصحر. بالإضافة إلى تطوير تقنيات إنتاج الأكراس في المستنبتات والتحسين الجيني للأركان.

وأكدت لطيفة البعقوبي مديرة مديرية منطقة الأركان التابعة للوكالة أن البحث العلمي يعد من الأولويات الأساسية في إستراتيجية تنمية مناطق الواحات وشجر الأركان لكونه من المهام التي أحدثت من أجلها الوكالة كما جاء في قانون إحدائها. وخصوصا فيما يتعلق بالسلسلة الفلاحية كالإركان. إذ يحظى البحث العلمي بنصيب وافر في عقدة البرنامج الموقعة بين الحكومة والأكاديمية البيومهندسة لسلسلة الأركان، والتي تحت على تشجيع البحث العلمي من خلال إنشاء المركز الوطني للأركان. علاوة على ذلك، فقد تم توقيع مجموعة من الاتفاقيات مع مجموعة من

مؤسسات البحث العلمي. من قبيل المعهد الوطني للبحوث الزراعي وجمعية أكروتيك و أكاديمية الأبحاث والتقنيات. بالإضافة إلى إحداهن الشبكة الوطنية للبحث العلمي حول هذه السلسلة.

وقالت البعقوبي في معرض جوابها على مدى استفادة مهنيي القطاع من نتائج البحث العلمي ومن هم الفاعلون في مجال البحث العلمي حول شجرة الأركان، أن استفادة مهنيي القطاع من نتائج البحث العلمي يبقى هدفا منشودا ومحسوبا إذ إن هناك بعض الأبحاث التي كانت مستغلة حاليا من طرف مهنيي القطاع، ولكن المراد الأساسي هو الإستغلال الأنجع لنتائج البحث العلمي في القطاع من خلال خلق شراكات رابع-طرفين أي الباحثين والمهنيين. أما الفاعلون في مجال البحث العلمي، فهناك مجموعة من المؤسسات الفاعلة في هذا المجال على الصعيد الوطني والدولي، إذ نجد مؤسسات خاصة بالبحث العلمي كالمعهد الوطني للبحوث الزراعي ومعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة والدراسة الوطنية للفلاحة بمكناس والمدرسة الوطنية الغابوية للمهندسين فضلا عن مختلف الجامعات الوطنية كالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وهناك مؤسسات تدعم البحث العلمي في مجال الأركان منها الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان والجلس الجهوي لسيوس ماسة برعة من خلال جمعية أكروتيك ووكالة التنمية الإجتماعية ومؤسسة محمد السادس للبحث وحماية شجر الأركان والاتحاد الأوروبي والتشعب الدولي الألماني ومركز الأبحاث للتنمية الأولية أما على المستوى الدولي، فهناك مؤسسات فاعلة في هذا المجال في مختلف الدول كفرنسا وبلجيكا وكندا.....

تستعد جمعية الأيادي السفراء للتنمية والتواصل بالجديدة بتعاون مع الهلال الأحمر المغربي بنفس الهيئة لتنظيم فاعلة طبية وتضامنية مع سكان الأطلس، وتحديد المناطق الجبلية لتلقي أريال. وتهدف هذه المبادرة الإنسانية إلى تقديم المساعدة للأشخاص المحتاجة التي تقطن بقلب جبال الأطلس المتوسط والتي تعيش في ظروف قاسية نظرا للبرد القارس الذي يميز المنطقة. ولتحقيق هذا العمل الخيري التضامني، تستظم الجمعية اليوم السبت وغدا الأحد بالقرب من مدرسة محمد السادس حلة لجمع الملابس والأغطية والأدوية والهدايا بغية توزيعها على ساكنة المناطق الجبلية بإقليم أريال، مهية بجمع المسنين الأخراف في هذه المبادرة الإجتماعية.

في إطار أعمالها الخيرية والإنسانية، نظمت الجمعية الشهابية (بأبي الخير) الخميس سيدي نور، حفلا تضامنيا تم خلاله توزيع الأغطية والملابس والبطانيات والتبرع على عدد من المسنين والعجزة والتشردين. وساهم في هذا العمل الخيري، الرامي إلى دعم روح التكافل والتضامن الإجتماعي داخل المجتمع، عدد من المسنين وجمعية الوفاق للتنمية والخدمات الإجتماعية والبيئة.

يشار إلى أن مجموعة (بأبي الخير) التي أشرفت على هذه المبادرة الإنسانية، انبثقت عن نشاط موقع (الفايسبوك) سيدي نور، حيث سبق لها أن قامت بعدة أنشطة تطوعية في عدة مجالات إجتماعية سيدي نور.

نظمت جمعية الرسالة للتربية والتثمين بشراكة مع جمعية أبي شعيب الكلاي لدراسة الاحتياجات الخاصة، أمس الجمعة بالجديدة، ندوة ثقافية حول موضوع "محورية اللغة العربية"، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية. وتزينت هذه الندوة، التي شهدت حضور المهتمين بالحقل التربوي والعمومي وعدد كبير من التلاميذ والتلميذات، بتقديم عرض للاستاذ عبد الرحيم فكير حول "حاجة العلوم الشرعية للغة العربية"، والذي أبرز من خلاله مجموعة من الخصائص التي تسم بها هذه اللغة عن باقي اللغات وتكيفية وتعددية وإعرابية خاصة، فضلا عن احتوائها على حروف لا تتوفر في غيرها من لغات العالم. كما تطرق أيضا إلى أهمية اللغة العربية ودورها الهام في التمييز بين مجموعة من المسائل الفقهية كالفرض والواجب والمستحب والباح والمنذوب والحرام والمكروه، في حين تطرق الأستاذ حساني تقوي في مداخلته إلى موضوع "اللغة العربية وسؤال الإبداع"، تناول من خلاله مجموعة من النقط التي تربط اللغة العربية بالإبداع الغوي والفني وحتى الاقتصادي.

في محاولة انتحار من خلال تناوله لمبد الفئران الفئدة بالمستشفى الجهوي الحسن الثاني بسطات بعد زوال يوم الخميس تينابر الجاري، وقد تم إنقاذ حياته من طرق الطاقم الطبي الذي كان متواجد بقسم المستعجلات بالمستشفى المذكور، حيث قدمت له العلاجات والفحوصات الضرورية وتم غسل معدته، ليتم وضعه بقسم التخدير، قبل تحويله إلى قسم طب رجال بعدما استرجع قواه البدنية، وحسب مصادر فإن سبب إقدام الرجل الذي يبلغ من العمر حوالي 36 سنة وينحدر من أولاد مراح جماعة سيدي حجاج دائرة ابن احمد إقليم سطات، تاجر، هو محاولة موظفة بالمستشفى المذكور إنهاء علاقتها به، وقد فتح عناصر الأمن بالدائرة المقاطعة الأمنية الأولى بحث في الموضوع حيث الاستماع إلى الموظفة بخصوص التصريحات الأولية للرجل بالمستشفى.

والملامح ان حالات الانتحار بدأت تأخذ منحى تصاعدي خاصة بمبيد الفئران هذا، يقدم عليه الشباب والمسنين، مما يستدعي الوقوف على هذه الظاهرة والتفكير فيها، وطرح علامات الاستفهام حول كفاءة ترويج هاته الأقراص الفتاكة بالمدينة خاصة وأنها تباع للعموم دون مراقبة أو تتبع خصوصا وسط القاصرين، حيث أصبحت وسيلة إبادة الإنسان بدل من محاربة الفئران، لدى يجب على الجهات المختصة التدخل لتقنين بيع هذه المبيدات، حتى تؤدي الدور الذي صنعت من أجله.

بوشعيب نحاس

ضحيا جدد لقطار المكتب الوطني لسكك الحديدية بخريبكة

متفرقة من جسده. بينما كان بهم بالمرور من السكة الحديدية وقد تم نقل الجثة إلى مستودع الأصوات بالمستشفى الإقليمي الحسن الثاني بخريبكة. وفي السياق ذاته وقبل يومين من الحادث المذكور صدم القطار على مستوى ممر غير محروس داخل مدينة خريبكة توام الحسن

لقي شاب في عقده الثالث مصرعه مساء يوم الجمعة 3 يناير الجاري بممر السكة الحديدية داخل مدينة خريبكة، بعدما دهم قطار التابعة للمكتب الوطني للسكك الحديدية المخصص لنقل البضائع الشباب البالغ من العمر 30 سنة، أراه قتليا في الحين، من جراء قوة إصابته في مناطق

7 جرحى حصيله حادثة سير بإقليم سطات

شهدت الطريق الوطنية رقم 1 اقرب جماعة بكرجوح دائرة ابن احمد إقليم سطات، مساء يوم الخميس حوالي الساعة السابعة حادثة سير، اثر اصطدام بين سيارتين خفيفتين، أسفر عن هذه الحادثة إصابة 7 أشخاص بجروح احدثهم وصفة حالته بالرجحة.

وقد انتقل إلى مكان الحادث عناصر الدرك الملكي والوقاية المدنية والسلطة المحلية، ليتدخل كل حسب اختصاصه حيث تم نقل المصابين إلى المستشفى الإقليمي الحسن الثاني بخريبكة، كما تم فتح بحث في الموضوع للوقوف على أسباب وملايسات الحادث. وقد اشرف على تقديم العلاجات والفحوصات الضرورية طاقم طبي متعدد التخصصات على رأسهم مدير المستشفى، حيث تلقى خمس مصابين العلاجات والفحوصات الضرورية لكون إصاباتهم خفيفة وغادروا المستشفى، بينما احدثهم أصيب بلك على مستوى الفخذ أدخل إلى المركب الجراحي حيث أجريت له عملية جراحية وقد تم وضعه بقسم جراحة رجال، أما السابح فحالته جراحية أصيب بنزيف داخلي على مستوى البطن والراس وقد تلقى العلاجات والفحوصات الضرورية لكن عائلته فضلت تحويله إلى مصحة خاصة بخريبكة.

ح. ف. ح



ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة المرحومة سعاد الهراوي، والتي وافتها النية يوم الثلاثاء 24 دجنبر 2013 بالديار الإيطالية عن سن يناهز 44 سنة، حيث وري جثمانها الطاهر الثرى ظهر يوم السبت 28 من نفس الشهر بمقبرة سيدي مسعود بمدينة الدار البيضاء.

والله اعلم بالصواب الجليل، السيد بوشعيب نحاس وعائلته بتعازيمهم القلبية إلى السيد عبد الخالق الهراوي رئيس المنطقة الأمنية بسطات، وإلى كافة أفراد أسرة الفقيدة الكريمة راجين من العلي القدير أن يتفقد روح الفقيدة بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جناته وان يلهم أهلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

"إننا لله وإنا إليه راجعون"

لجنة إقليمية تزور سجن خريبكة وواد زم

قامت لجنة إقليمية تحت رئاسة عامل إقليم خريبكة والمكونة من الوقاية المدنية والنيابة العامة والأمن الوطني والدرك الملكي ومندوبية وزارة الصحة، ومختلف المصالح الإقليمية، تزامن مع الإحتفالات بحلول السنة الميلادية الجديدة بزيارة روتينية إلى سجن خريبكة وذلك صباح يوم الإثنين 30 دجنبر 2013، حيث تم التوصل مع السجناء والأضطلاع على أوضاعهم، وفي مساء نفس اليوم قامت اللجنة بزيارة سجن واد زم تحت رئاسة الكاتب العام بعمالة خريبكة نيابة عن عامل الإقليم، وخلال هاتين الزيارتين تقدم بعض السجناء بملتمس لتقليل المدة السجنية كما طالب السجناء بزيادة مخاضع هاتقية وتزويد المكتبة بالكاتب والمعدات والأدوات الرياضية وكذا الآلات الموسيقية وأدوات الخاصة بالفن التشكيلي وبالطبخ ومنصة وصيدلية كما شملت الزيارة جناح النساء والإصلاحية الخاصة بالأطفال وقد تم توزيع 3000 قطعة من الحلوى خلال الزيارتين.

ح. ف. ح

ثلاثيني يحاول الانتحار

داخل المستشفى الجهوي

الحسن الثاني بسطات

تضامنا مع سكان المناطق الثلجية باملشيل

طلبة المعهد العالي للإعلام والاتصال يطلقون حملة لتواجه أصدمة

أطلق نادي الإنسانية بالمعهد العالي للإعلام والاتصال، حملة "تواجه أصدمة"، الهادفة إلى جمع التبرعات لفائدة سكان المناطق الثلجية باملشيل من أجل مساعدة سكان هذه المناطق على مواجهة البرد الشديد خلال هذا الفصل. وأوضح بلاغ للنادي، أن هذه الحملة تدخل في إطار أنشطته الإنسانية والإجتماعية، مشيرا إلى أنه ستتم زيارة سكان هذه المناطق نهاية شهر يناير الجاري.

وأضاف المصدر ذاته أن هذه المبادرة تهدف إلى مساعدة سكان منطقة إملشيل، الذين تزداد معاناتهم مع كل فصل شتاء جديد، حيث تعزلهم الطلوج عن أقرب مصدر للتزود بالمواد الغذائية، وتعيق استفادة الأطفال من التعليم، إلى جانب انعدام الخدمات الصحية، وضعف البنية التحتية، وغياب الكهرباء، واليات إزالة الطلوج والطرق المعبدة.

ومن بين أهداف هذه المبادرة أيضا، تزويد سكان إملشيل بالملابس، والأغطية، والمواد الغذائية، وحث الإعلام على الاهتمام بمعاناة هؤلاء السكان وفق العزلة عنهم إعلاميا، وتوحيد جهود جمعيات المجتمع المدني المهتمة بالحملة، وإبراز ضرورة اهتمام السلطات المعنية بتنمية هذه المناطق.

ويضم نادي الإنسانية خمسة عشر عضوا من طلبة المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط، ويسعى للمساهمة في مختلف الأنشطة والمبادرات ذات الطابع الإنساني والخيري.

ح. ف. ح